

التعليق على السياسة الشرعية للشيخ ابن عثيمين 98

محمد بن صالح العثيمين

طيب وقد اثنى الله على المؤمنين بذلك في قوله وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبو هم يغفرون. والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم - 00:00:00

منشورة بينه ومما رزقناهم ينفقون. هذه العطف من باب عطف الصفات وليس من باب اطفى الذوات العطف كله يقتضي المغايرة والمغايرة اما لفظية او معنوية او عينية ما لفظية او - 00:00:21

معنوية او عينية لان المعطوف عين اخرى غير الاولى فاذا قلت قام زيد وعمرو فهذه عينية يعني عين المعطوف غير علي المعطوف عليه واذا قلت جاء زيد الكريم والفارس والجواد وما اشبه ذلك - 00:00:47

فهذه صفة عطف مثل هذه الايات ومثل قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء نحو واما التغير اللفظي فكقول الشاعر - 00:01:11

الفي قولها كذبا ومينا الكذب هو المين ولكن هنا صار التغير ايش؟ لفظي لفظي طيب لكن هل هناك فرق بين ان تأتي الصفات معطوفة بالواو او تأتي او تأتي غير معطوفة - 00:01:34

قالوا انها اذا اتت معطوفة فهي تفيد اقتران هذه الصفات وتأکید المعطوف عليه لانه قال وهو اي الى ذلك متصل بكذا وكذا جاء زيد الفاضل والكريم والشجاع والعالم يعني جامع بين هذا صفات - 00:02:03

بالاضافة الى تأكيد ما سبق المعطوفة المعطوف التوكيد ولهذا لو كانت توهم التعدد الذاتي يعني العين فانها تمنع لو قال مثلا قابل قدم الى البلاد الرئيس الفلاني وقابله وزير الدفاع - 00:02:30

والمفتش العام والنائب الثاني وذكر من من صفاتهم اذا كان السامع يظن انه انهم ثلاثة فانه يمتنع يلغى العطف يلغى العصر ولهذا احيانا الذي لا يعرف القضية ولا يعرف ان هذه الصفات لموصوف واحد يظن انه - 00:03:03

متعددون نعم واذا استشارهم فاذا بين له بعضهم واذا استشارهم فان بين له بعضهم ما يجب اتباعه من كتاب الله او سنة رسوله او اجماع المسلمين فعلى اتباع ذلك فعليه اتباع ذلك ولا طاعة لاحد في خلاف ذلك. وان كان عظيما في الدين والدنيا. قال الله تعالى - 00:03:28

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وان كان امرا قد تنازع فيه المسلمون. هذا صحيح يعني اذا ادلى كل من المستشارين برأيه واحدهم قال هذا حرام لان الله يقول - 00:04:00

او هذا حرام لان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول وجب اتباعه ولا يؤخذ بقول اي واحد حتى لو كان كبيرا وعظيما في الدين والدنيا فلو فرض ان واحدا من من الرعية - 00:04:19

من هؤلاء المستشارين خالف وقال هذا حرام لقوله تعالى وجاء انسان وزير قال له هذا لا بأس به من نتبع يتبعه الاول لو قال الانسان المكس حرام لا يجوز فقال بعض الوزراء - 00:04:40

المقص الان يقوم عليه اقتصاد الدولة لان الدولة ما عندها بترول ولا عندها صناعة ما فيه الا اموال الناس ايهم نأخذ الاول. الاول ولا نأخذ بقول الثاني حتى لو اتى بكل ما يرى انه مصلحة - 00:05:06

قلنا المصلحة فيما جاء في كتاب الله وسنة رسوله نعم وين نروح يعني كيف على اي اساس ثاني من الكتاب والسنة جريمة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - 00:05:24

هذا يدل على ان كل شيء على كل اللي بالارض حلال ثم اه المعاملات المسلمون على شروطهم الا شرطنا حل حراما وحرم حلالا تم تخصيص اشياء معينة بالنهي يدل على ما سواها - [00:05:57](#)

حلال نعم مصطفى كيف نعم اذا شجارهم فبين احدهم يجب اتباعه فعليه اتباع ذلك ولي الامر ملزمون بقول هؤلاء كيف واذا استشاره. نعم طيب اسم الشئون الرعية فيقول احدهم شيئا ومعه دليل من الكتاب والسنة. نعم. نعم. ما الحكمة في ان يعني ختام الكلام بالاية مع انه لازم الان ما يذكر - [00:06:16](#)

يعني واجب ان يقول يا ايها الذين اطيعوا الله واطيعوا الرسول ما تقولون انتم هذا لا بد من ان يقول واولي الامر ليبين ان طاعة ولي الامر تابعة بطاعة الله ولهذا لم يأتي الفعل معها - [00:07:03](#)

ما قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا الامر ها؟ بهذه النقطة نعم في هذه المسألة المسلمين فاتوا فاتوا بالدليل من نعم لو قال ولي الامر لا نريد كذا وانت يا من اذنت بهذا الرأي لا نقبلك - [00:07:24](#)

يقول ما يجوز هذا لان طاعة ولي الامر تابعة لطاعة الله ورسوله. نعم. شيخ اه قال الله تعالى ان كنتم شهداء حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون هنا من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك. ذكرت يا شيخ ان العقد كله يقتضي المغايرة. وذكرت ان نعم ومن اي - [00:07:51](#)

المغايرة ايا عن اعبد الهك واله ذلك. بل وهنا تقول ان عطف مغايرة. نعم. ففي اي الصبح صفة لان الاول خاص والثاني عام اعمم وان كان امرا قد تنازع فيه المسلمون فينبغي ان يستخرج من كل منهم رأيه ووجه رأيه وجها - [00:08:13](#)

ووجه رأيه فاي الاراء كان اشبه بكتاب الله وسنة رسوله. عمل عمل به كما قال الله تعالى هو الواجب الواجب على المسلمين ان اي رأي اشبه بالكتاب والسنة فهو الذي يجب ان يتبع - [00:08:42](#)

على العكس من بعض الدول الان لا يتبع ما كان اشهر الكتاب والسنة يتبع ما كان اشبه بالدولة الفلانية الكبيرة يقال انها دولة عظمى نعم ولهذا صار المسلمون الذين ينحون هذا المنحى - [00:09:02](#)

ساروا اذنا اذنا بالكفرة وضاع عليهم شيء كثير ولو ان ولو ان عمدتنا كانت هي الكتاب والسنة او هي كتاب الله وسنة رسوله لاستفدنا بذلك خيرا كثيرا لكن مع الاسف - [00:09:22](#)

انه اذا قال شوف اه الدولة الفلانية تعمل هالعمل اقتصادها قائم آآ بلدها امن وما اشبه ذلك من الله الذي يخالف الكتاب والسنة يقال ان فيه خيرا ليس به خير - [00:09:44](#)

نعم كما قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر في ذلك خير واحسن تأويلا. واولو الامر صنفان الامراء والعلماء وهم الذين اذا صلحوا صلح الناس - [00:10:02](#)

فعلى كل منهما ان يتحرى ما يقوله ويفعله ضاع العلماء والامراء العلماء ولاة الامر في تبين الشريعة والحكم فيها بين الناس والامراء ولاة الامر في تنفيذ الشريعة وعلى هذا يكون العلماء قادة الامراء - [00:10:23](#)

العلماء هم قادة العلماء هم قادة هم قادة الامراء لانهم هم الذين عليهم تبين الشريعة واما الامراء فعليهم تنفيذها تنفيذ الشريعة فلا تقوم الامة بدون امراء ولا تقوم بدون علما - [00:10:50](#)

فلا بد من من هذا وهذا ولهذا قال الشيخ هم الذين اذا صلحوا صلح الناس الله اكبر نعم فعلى كل منهما ان يتحرى ما يقوله ويفعله طاعة طاء وهم الذين اذا صبروا. فعلى كل منهما - [00:11:13](#)

خالد اقرأ تعالى كل منهم فعلى كل منهما ان يتحرى ما يقوله ويفعله طاعة الله او طاعة لله انا عندي طاعة الله ها ها بما يقوله اذا كان فيما يقوله ما في اشكال - [00:11:35](#)

وش عندكم ظهرت بما لا تصحيح فعلى كل منهما ان يتحرى بما يقوله ويفعله طاعة الله ورسوله واتباع كتاب الله واتباع كتاب الله ومتى امكن في الحوادث المشكلة معرفة ما دل عليه الكتاب والسنة كان هو الواجب وان لم يمكن - [00:11:58](#)

وان لم يمكن غير ذلك لضيق الوجه لضيق الوقت او عجز الطالب. هل ممكن وان لم يمكن غير ذلك وايه اللي ممكن اقرا؟ ايه. وان لم

يمكن غير ذلك لضيق - 00:12:27

يعني ممكن ذلك يعني وان لم يمكن الرجوع الى الكتاب والسنة. اي نعم وان لم يمكن ذلك لضيق الوقت او عجز الطالب او تكافؤ الادلة عنده او غير ذلك. طيب. او غير ذلك. فله ان - 00:12:44

تقلد من يرتضي علمه ودينه هذا اقوى الاقوال. وقد قيل ليس له التقليد بحال وقيل له التقليد بكل والاقوال الثلاثة في مذهب فيها صدق وقد قيل ليس له التقرير بكل حال - 00:13:00

قال له وقد قيل ليس له التقليد بحالي في كل عام صحح ايش بعده؟ وقيل له التقليد بكل حال الجملة الثانية وقيل له التقليد بكل حال بكل حال وقد قيل ليس له التقليد بحال وقيل له التقليد بكل حال. والاقوال الثلاثة في مذهب احمد وغيره - 00:13:18

كذلك ما يشترط في القضاة واقوى الاقوال الاول الاول انه لا يجوز ان يقلد الا عند الضرورة وما احسن تشبيهه يا شيخ اسامة رحمه الله التقليد باكل الميتة اكل الميتة لا يجوز الا - 00:13:48

للضرورة واذا جاز فبقدر الضرورة نعم. وكذلك ما يشترط في القضاة والولاة من الشروط يجب فعله بحسب الامكان. بل وسائر شروط العبادات من الصلاة والجهاد وغير ذلك. كل ذلك واجب على القدرة - 00:14:08

ها الوسائل والعبادات له شروط كل ذلك واجب على القدرة مع القدرة؟ نعم كل ذلك واجب مع القدرة. فاما مع العجز فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها. ولهذه قاعدة - 00:14:30

قاعدة مفيدة مبنية على الكتاب والسنة وهو انه يشترط بوجوب الشروط والامكان ومع العجز يؤخذ بالاصلح بالاصلح فلو وجدنا فلو لم نجد الا ائمة خالق اتقانهم ما في احد - 00:14:52

هل نقول للناس لا تصلوا جماعة نعم؟ لا يرى بعض العلماء ان امامة الفاسق ما تصح ولا بمثل فاذا قدر ان الناس كلهم فسقة اما بحلق اللحية واما باسفل الثوب واما بالغيبة - 00:15:20

معناه ايش؟ لا يصلون جماعة وهذا ليس بصحيح بل نقول اتق الله حيثما حسب القدرة كذلك شروط القضاء يشترط في القاضي طرق منها ان يكون مجتهدا اما مطلقا او في مذهبه - 00:15:36

اذا لم يجد قاضي بهذا الحال اين المجتهد المطلق الان نعم ذهب لابليس ما في كالكبريت الاحمر على ما اقول اين المجتهد في مذهبه ايضا قليل فاذا لم نجد قاضيا مجتهدا - 00:16:00

في مذهبه على الاقل هل نقول لا نولد الناس في القضاء ليس هذا بصحيح المهم ان جميع الشروط في العبادات والمعاملات تعتبر حسب حسب الامكان تأمل مع العبد فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها - 00:16:20

فاما مع العجز فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها. ولهذا امر الله المصلي ان يتطهر بالماء فان عدمه او خاف الضرر باستعماله لشدة البرد او جراحة او غير ذلك. تيمم بالصعيد الطيب فمسح بوجهه - 00:16:40

ويديه منه. عندما تيمم الصعيد. صعيدا طيبا. تيممه صعيدا طيبا تيمم نسخة يا شيخ عندنا انت عندك تيمم بالصعيد الطيب بالصعيد ايه انا عندي تيمم الصعيد بلحق بنسختي الطيب تيمم صاير طيبا هذا موافق للاية - 00:17:00

تيمم بالصعيد الطيب فمسح بوجهه ويديه منه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. فقد اوجب الله فعل الصلاة في الوقت على اي حال امكن - 00:17:25

كما قال تعالى حافظوا على الصلاة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. فان خفتم رجالا او ربكنا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. فاجب الله الصلاة على الامن والخائن - 00:17:45

- 00:18:05